دور الإرشاد الزراعي في تحقيق التنمية الزراعية بالأراضي الجديدة

عصام محمد إبراهيم البعلي

قسم الإقتصاد الزراعي- كلية الزرعة- جامعة طنطا

المستخلص:

استهدفت الدراسة التعرف على دور الإرشاد الزراعي في تحقيق التنمية الزراعية بالأراضي الجديدة من خلال تحديد واقع الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة، وتحديد الدور المتوقع من الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة، وتحديد تحديات العمل الإرشادي الزراعي بالأراضي الجديدة، وأخيراً تحديد كيفية التغلب على تلك التحديات. حيث أجريت هذه الدراسة بمركز بحوث الصحراء، على جميع العاملين بقسم الإرشاد الزراعي شعبة الدراسات الإقتصادية والإجتماعية، وتم جمع البيانات خلال شهر ديسمبر 2018م عن طريق استبيان موزع أعد لهذا الغرض، وتم استيفاء 32 استبيان بنسبة استيفاء بلغت 88,89%. واستخدمت التكرارات والنسب المئوية في عرض نتائج هذه الدراسة، وتم حساب المتوسط العام لإجمالي عبارات كل مقياس ونسبته المئوية لإجمالي العينة.

وكانت أهم نتائج هذه الدراسة هي:

- **واقع الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة أقل من المتوسط أو لا يرقى للحد المطلوب.**
- **بلغت نسبة المتوسط العام للدور المتوقع من الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة 92,19% .**
- **هناك العديد من تحديات الإرشاد الزراعي في الأراضي الجديدة كان أهمها عدم توفر العدد الكافي من المرشدين الزراعيين المؤهلين للعمل بالأراضي الجديدة من وجهة نظر المبحوثين، وعدم وجود حافز مادي للعمل بالأراضي الجديدة.**
- **هناك العديد من سبل مواجهة تحديات الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة؛ أهمها الإهتمام بتحفيز المرشدين الزراعيين للعمل في الأراضي الجديدة، وتعيين الكوادر من الشباب المؤهلين للعمل في الإرشاد الزراعي.**

الكلمات الإسترشادية: *دور الإرشاد الزراعي – التنمية الزراعية – الأراضي الجديدة*

المقدمة ومشكلة البحث:

تسعى كل المجتمعات إلى توفير فرص حياة أفضل لمواطنيها، وقد إصطلح على إطلاق إسم التنمية على الجهود التي تبذلها المجتمعات لتحقيق هذا الهدف، ومنها التنمية الريفية في المجتمعات المحلية الريفية.

وقد تركزت جهود كثيرة على الزراعة بإعتبارها عصب التنمية الريفية المستدامة، وأصبحت التنمية تركز على زيادة إنتاج السلع والخدمات بإستخدام الموارد الأرضية والمائية والحيوانية والبشرية المتاحة، وأطلق على هذا التوجه إسم التنمية الزراعية، وأصبحت التنمية الزراعة تتركز في أمرين هما زيادة الموارد الزراعية المستخدمة وإعادة تنظيم العلاقات الزراعية بشكل يزيد من إنتاجية الموارد المتاحة. والتنمية الزراعية لا تتحقق بصورة تلقائية، ولكنها تتحقق نتيجة العديد من الجهود المتكاتفة في سبيل بلوغ الغاية

المنشودة، ويوجد العديد من المنظمات التي يتولى كل منها جانباً من جوانب التنمية الزراعية (عبد اللا وآخرون،2015: 65-70).

ويذكر جامع (2010: 356 – 361) أن التنمية لها قواعدها وأركانها بصرف النظر عن مسمياتها سواء كانت التنمية الريفية أو التنمية الزراعية، ويعرف التنمية الريفية بأنها هي حركة التغيير الارتقائي الجذري المستمر المخطط في بناء ومهام الأجهزة أو النظم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية الريفية وذلك من خلال مركب الأنشطة التنموية المتناسقة والمتكاملة والشاملة والمتوازنة حكوميا وأهليا، والذي يتمثل في الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والمادية والبشرية دون إخلال بالتوازن البيئي لتحقيق العدالة التوزيعية للمردودات التنموية المتزايدة من الرخاء الاقتصادي والرخاء الاجتماعي والرضاء النفسي للسواد الاعظم من السكان الريفيين.

وتتحقق التنمية الريفية في إطار مخطط ووفقا لنظام عمل يجمع بين كل المؤسسات المشاركة في عملية التنمية ويساعدها على القيام بعملها بشكل صحيح التنظيم والإدارة الحديثة، حيث تعتمد التنمية على فريق كبير من المهنيين المتخصصين والإداريين الذين يعملون على تنظيم نشاط المؤسسة وربطها بالمؤسسات الأخرى للتنمية (قشطه،2012 : 97).

والإرشاد الزراعي هو أحد المنظمات العاملة في مجال التنمية الزراعية بل أن التنمية الزراعية هي غاية الإرشاد الزراعي. ويمكن إيجاز الدور الذى يقوم به الإرشاد الزراعي في التنمية الريفية في الجوانب التالية؛ المساعدة في رفع الكفاءة الإنتاجية الزراعية، والمساعدة في زيادة الدخل الأسري، والمساهمة في ترشيد الأنماط الإستهلاكية، والمساهمة في توجية التخطيط الإقتصادي، والمساعدة في التدريب على التصنيع الزراعي، والإسهام في مواجهة المشكلة السكانية، والمساهمة في إعداد المجتمع لإحداث دفعة قوية في النمو الإقتصادي، والعمل على تغيير إتجاهات الزراع وجعلهم أكثر توافقاً مع الأخذ بالأساليب العلمية، والمساهمة في تنمية الموارد البشرية، والمساهمة في إنجاح التنمية الزراعية (عبد اللا وآخرون، 2015 : 78-82).

وحيث أن الدور هو السلوك المصاحب لمكانة معينة، والجهازالإرشاد الزراعي هو بنيان إجتماعي يحوي العديد من المكانات الإجتماعية، وكل مكانة معينة لها سلوك مصاحب وهو ما يسمى الدور، فالدور يمكن أن يحدد على ثلاث مستويات هي؛ الدور المثالي وهو عبارة عن السلوك الذي تحدده الثقافة لكل من يشغل مكانة معينة، والدور المتوقع وهو السلوك الذي يتوقعه الأخرون ممن يشغل مكانة معينة، والدور الواقعي وهو السلوك الفعلي كما يراه وينفذه من يشغل مكانة معينة. وجدير بالذكر والأمر كذلك أن تعريف الدور على المستويات الثلاثة عادة ما لا يكون متطابق، حيث توجد دائما بعض الإختلافات، وهذا يؤدي إلى إما غموض الدور أو نزاع الدور. وغموض الدور حالة تحدث عندما لا يستطيع شاغل مكانة معينة أن يعرف ما هو السلوك الذي ينبغي عمله. ونزاع الدور يحدث عندما يكون هناك تضارب بين تعريفات الدور لشاغل مكانة معينة لدرجة تجعل التوفيق بينها مستحيلا (عبد اللا، الأشموني،2007 : 76-77 ؛ عباد الله، 2018 : 249-251).

وعلى ذلك يمكن القول أن كما أن جهاز الإرشاد الزراعي المصري بنيان إجتماعي يحوي العديد من المواضع الإجتماعية بينها روابط تشكل في النهاية هيكل الإرشاد الزراعي، هو في نفس الوقت موضع إجتماعي له مكانة إجتماعية يصاحبها دور إجتماعي، وبينه وبين

غيره من المواضع الإجتماعية روابط إجتماعية تشكل في النهاية هيكل وزارة الزراعة المصرية، أي ينسحب عليه كل ما ذكر سلفا عن الدور الإجتماعي.

وقد صنف شلبي (2008) العوامل المؤثرة على أداء الدور بشكل عام إلى عوامل ذاتية وعوامل بيئية. فأما العوامل الذاتية فتتمثل في؛ عدم وضوح الدور بالنسبة لشاغله، عدم توافر الصفات اللازمة لأداء دور معين، عدم وجود طريقة مناسبة لتنظيم أدوار الفرد، صراع الأدوار،عدم توافر مهارات معينة لأداء الدور. وأما العوامل البيئية فتتمثل في؛ الإجبار على أداء الدور، تحمل مسئوليات جديدة قد تعيق أداء الدور الأصلي، إختلاف الدور الفعلي عن الدور المتوقع والتغير الثقافي.

ويذكر أبو حطب (2006: 238) أن الإرشاد الزراعي يتعرض دائما إلى العديد من المستجدات والتى تؤثر على دوره وتستوجب صياغة جديدة ومتجددة لدور العاملين بالخدمة الإرشادية الزراعية بما يتلائم مع تحقيق الأهداف التنموية الرئيسية في إطار منظومة العمل الوطني لتحقيق الأمن الغذائي ودعم الإقتصاد القومي في ظل تعاظم التحديات أمام القطاع الزراعي المصري والفرص المتاحة لإدماجه في الإقتصاد العالمي.

ويذكر الشافعي (2011: 44-48) أنه يمكن تقسيم وظائف ومسئوليات وأدوار المرشد الزراعي إلى خمسة أقسام رئيسية هي؛ وظائف ومسئوليات خاصة بتحقيق الأمن الغذائي والتي تستهدف تحقيق الزيادة في إنتاج الغذاء والكساء للسكان الذين يتزايدون بمعدلات مرتفعة، ووظائف ومسئوليات إتصالية وتعليمية في مجال تنمية رأس المال البشري والتي تستهدف المساعدة في بناء وتدعيم قدرات المزارعيين في مجال اتخاذ القررات الإنتاجية والتسويقية، ووظائف ومسئوليات اتصالية وتعليمية خاصة بتنمية رأس المال الإجتماعي والتي تستهدف مساعدة المزارعيين لكي يكونوا أكثر تنظيماً لإدارة أكثر فعالية للموارد الطبيعية والبشرية المتاحة والممكنة، ووظائف ومسئوليات خاصة بالتنمية المستدامة لقاعدة الموارد البيئية والطبيعية والتي تستهدف صيانة الموارد الطبيعية المتاحة وصيانتها والحفاظ عليها وحمايتها من الهدر والإستنزاف والتلوث، ومسئوليات إدارية مساندة للوظائف والمسئوليات الإتصالية والتعليمية والتي تستهدف القيام بالوظائف والمسئوليات السابقة بكفائة وفاعلية وهذا يستلزم من المرشد القيام بمسئوليات وواجبات إدارية من شأنها تنمية علاقات عمل قوية مع الأخصائين الأخرين في الوزارات ذات الصلة بإدارة الموارد الطبيعية والبيئية.

ولما ضاق وادي النيل ودلتاه بساكنيه وحيث أن جمهورية مصر العربية في معظمها أراضى صحراوية لذا جاء مركز بحوث الصحراء ليؤدي الدور الاساسى فى التنمية الزراعية بالاراضى الجديدة. حيث تأسس مركز بحوث الصحراء سنة 1950م، ويعد مركز بحوث الصحراء بيت الخبرة الأول فى الوطن العربى والشرق الأوسط فى مجالات العمل المختلفة فى المناطق الصحراوية ومناطق الإستصلاح الحديث فهو أول مركز بحثى علمى أنشأ فى مصر. ويتميز خبراء مركز بحوث الصحراء فى النواحى العلمية والتطبيقية والارشادية فى جميع مايتعلق بالزراعة والمياه والانتاج الحيوانى تحت الظروف الجافة وشبة الجافة. ويضم مركز بحوث الصحراء أربع شعب بحثية هي: شعبة مصادر المياه والأراضى الصحراوية، شعبة البيئة وزراعات المناطق الجافة، شعبة الانتاج الحيوانى، شعبة الدراسات الاقتصادية والإجتماعية. وتحت كل شعبة يوجد عدد من الأقسام

التخصصية. كما يضم إحدى عشر محطة بحثية على مستوى الجمهورية (موسوعة ويكبيديا ،2013). https://ar.wikipedia.org/wiki/

ويقدم مركز بحوث الصحراء العديد من الخدمات لمزارعى الصحراء والتى منها على سبيل المثال؛ استكشاف المياه الجوفية وحفر وتصميم الآبار طبقا للاصول العلمية، اقامة نظم مثلى لحصد وتجميع مياه الامطار، صيانة موارد المياه والتربة من التلوث، انتاج الاسمدة الحيوية للانواع النباتية المختلفة، إجراء التحليلات للاراضى والمياه والنبات والأعلاف الحيوانية، تقديم التوصيات السمادية التى تناسب الأراضى والنبات. وضع برامج لوقف زحف الرمال على المزارع والأبار والمنشأت، إنتاج ذكور حيوانية محسنة، إنتاج الاعلاف الحيوانية من المخلفات العضوية، إجراء دراسات الجدوى للمشروعات الزراعية المختلفة فى المناطق الصحراوية، بلاضافة الى عقد دورات تدريبية للمربيين والزراعيين والمستثمرين فى مختلف النشاطات الزراعية فى المناطق الصحراوي (أبو عامر، 2010) http://web.archive.org/.

كما يضيف عبد العال (بدون سنة : 3) أن من أهداف الدور الإرشادى للمحطات البحثية لمركز بحوث الصحراء؛ إقامة علاقات طيبة وفتح قنوات إتصال فعالة ومؤثرة بين مركز بحوث الصحراء وبين المنتفعين على اختلاف طوائفهم ومختلف المنظمات الحكومية والأهلية والقادة المحليين بالمناطق الصحراوية والمجتمعات المستحدثة لخدمة أغراض التنمية الزراعية، وتحفيز وتعبئة الموارد البشرية فى المناطق الصحراوية للمشاركة فى التنمية الشاملة بصفة عامة والزراعية بصفة خاصة، وإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات الزراعية الفنية التى تواجة الزراع والتغلب عليها داخل المعامل البحثية مما يزيد من فاعلية أجهزة البحث العلمى وتجاوبها مع الاحتياجات الفعلية للزراع، والمحافظة على البيئة الصحراوية حتى تظل نقية كما هى.

ونظراً لاهتمام الدولة المصرية بإحداث التنمية الزراعية بصفة عامة وبالأراضي الجديدة على وجه الخصوص ببعديها الأفقي والرأسي وذلك من خلال العديد من المشروعات الزراعية العملاقة ومنها على سبيل المثال لا الحصر؛ مشروع استصلاح المليون ونصف المليون فدان، ومشروع الزراعات المحمية من خلال الصوب الزراعية، حيث تم إنشاء وزراعة 7100 صوبة زراعية بإجمالي مساحة 34 ألف فدان في خمس مناطق، إلى جانب 20 ألف فدان تم إستصلاحهم وزراعتهم بغرب المنيا، هذا بالإضافة إلى 281,5 ألف فدان تعاقدات بمشروع المليون ونصف المليون فدان (وزارة الزراعة، 2018).

ولأن التنمية الزراعية هي غاية الإرشاد الزراعي بل هو المنوط رسميا بتحقيقها من خلال القيام بالعديد من الأنشطة الإرشادية في الأراضي الجديدة والتي من شأنها الإسهام الفعال في جهود التنمية الزراعية بالأراضي الجديدة، حسن إستغلال الموارد الأرضية الجديدة بالشكل السليم وزراعتها بالأنماط المحصولية المناسبة لها. ونظرا لندرة الدراسات التي تناولت دور الإرشاد الزراعي في الإراضي الجديدة، على الرغم من أهمية هذا الموضوع خصوصا مع تزايد إهتمام الدولة بالأراضي الجديدة، جاءت هذه الدراسة في محاولة للإجابة على التساؤلات التالية: ما هو واقع الإرشاد الزراعى في تحقيق التنمية الزراعية بالأراضي الجديدة؟ ما هو الدور المتوقع من الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة؟ وما هي التحديات التي تقابل الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة وسبل مواجهة تلك

التحديات؟ وقد تسهم تلك التساؤلات في تعظيم الاستفادة من مجهودات الإرشاد الزراعي لإنجاح المشروعات الزراعية غير المسبوقة في تحقيق التنمية الزراعية المنشودة.

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة بصفة رئيسية التعرف على دور الإرشاد الزراعي في تحقيق التنمية الزراعية بالأراضي الجديدة، وذلك من خلال تحقيق الأهدف الفرعية التالية:

1- تحديد واقع الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة.
2- تحديد الدور المتوقع من الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة.
3- تحديد التحديات التي تقابل الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة.
4- تحديد سبل مواجهة تحديات الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة.

التعريفات الإجرائية:

الأراضي الجديدة: يقصد بها في هذا البحث الأراضي المستصلحة التي يخدمها مركز بحوث الصحراء.

واقع الإرشاد الزراعي: يقصد به في هذا البحث الوضع الحالي للإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة.

الدور المتوقع للإرشاد الزراعي: وفقاً لهذا البحث هو ما يجب أن يؤديه الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة.

تحديات الإرشاد الزراعي: وفقا لهذا البحث تتمثل في المعوقات التي تواجه الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة.

سبل مواجهة تحديات الإرشاد الزراعي: هي حلول للتغلب على معوقات العمل الإرشادي الزراعي بالأراضي الجديدة.

الطريقة البحثية:

أجريت هذه الدراسة بمركز بحوث الصحراء، على جميع العاملين في قسم الإرشاد الزراعي بشعبة الدراسات الإقتصادية والإجتماعية والمحطات الإقليمية الأحد عشر التابعة له، والبالغ عددهم نحو 41 فرد، بلغ عدد المتخصصين الإرشاديين الزراعيين منهم نحو 36 بالإضافة إلى خمسة من الإداريين والسكرتارية تم إستبعادهم لعدم اتساق عملهم بالإرشاد الزراعي كما هو بالجدول رقم (1).

جدول (1): توزيع العاملين بقسم الإرشاد الزراعي مركز بحوث الصحراء

الوظيفة	العدد
أستاذ باحث متفرغ	5
أستاذ باحث	7
أستاذ باحث مساعد	5
باحث	13
باحث مساعد	5
مساعد باحث	1
إجمالي المتخصصين في الإرشاد الزراعي	36
سكرتارية وإداريين	5
الإجمالي	**41**

المصدر: بيان غير منشور مركز بحوث الصحراء (2018)

صممت استمارة استبيان لجمع بيانات هذا البحث، بعد تحكيمها واختبارها مبدئياً وتم تعديلها بما يتفق والأهداف البحثية وتم استيفاء 32 استمارة استبيان بنسبة استيفاء بلغت 88,89% من إجمالي المتخصصين في الإرشاد الزراعي بمركز بحوث الصحراء.

وتضمن الاستبيان قياس متغيرات الدراسة على النحو التالي:

واقع الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة: تم قياسه بسؤال كل مبحوث عن رأيه في واقع الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة استرشادا بعشرة عبارات (جدول رقم 2)، وكانت الاستجابة بنعم أو لا أعطيت أرقام 2 ،1 على الترتيب.

الدور المتوقع من الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة: تم قياسه بسؤال كل مبحوث عن رأيه في المأمول من الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة استرشاسدا بعشرة عبارات (جدول رقم 3)، وكانت الاستجابة بنعم أو لا أعطيت أرقام 2 ،1 على الترتيب.

تحديات الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة: تم قياسه بسؤال كل مبحوث عن رأيه في تحديات العمل الإرشادي الزراعي بالأراضي الجديدة استرشادا بعشرة عبارات (جدول رقم 4)، وكانت الاستجابة بنعم أو لا أعطيت أرقام 2 ،1 على الترتيب.

سبل مواجهة تحديات الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة: تم قياسه بسؤال كل مبحوث عن رأيه في سبل التغلب على تحديات العمل الإرشادي الزراعي بالأراضي الجديدة استرشادا بثمانية عبارات (جدول رقم 5)، وكانت الاستجابة بنعم أو لا أعطيت أرقام 2 ،1 على الترتيب.

وجمعت البيانات خلال شهر ديسمبر 2018م، واستخدمت التكرارات والنسب المئوية لعرض النتائج. وتم حساب المتوسط العام لإجمالي عبارات كل مقياس ونسبته المئوية لإجمالي العينة، ليعطي نسبة مئوية واحدة معبرة وتعكس كل مقياس على حدة.

النتائج ومناقشتها:

تحقيقا لأهداف الدراسة تم عرض ومناقشة النتائج على أربع محاور هي: واقع الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة، والدور المتوقع من الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة، وتحديات الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة، وسبل التغلب على تحديات الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة:

أولاً: واقع الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة:

تشير النتائج الواردة بجدول رقم (2) للتوزيع العددي والنسبي لإستجابات المبحوثين حول واقع العمل الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة. والممثلة في عشر عبارات تقيس واقع الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة والتي جاءت إستجابات المبحوثين عليها كالأتي: أن هناك جهات أخرى غير الجهاز الإرشادي تقدم خدمة إرشادية زراعية للزراع بالأراضي الجديدة، والإرشاد الزراعي موجود بدرجة ضعيفة بالأراضي الجديدة، ويركز الإرشاد الزراعي على المجالات الهامة المناسبة للأراضي الجديدة، ووزارة الزراعة تهتم بالإرشاد الزراعي في الأراضي الجديدة، والزراع بالأراضي الجديدة يعتبرون الإرشاد الزراعي مصدر مهم للمعلومات،الزراع بالأراضي الجديدة يعتبرون الإرشاد الزراعي مصدر مهم للمعلومات، يستفيد الزراع بدرجة متوسطة من أنشطة الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة، الإرشاد الزراعي موجود بدرجة متوسطة بالأراضي الجديدة، يستفيد الزراع بدرجة ضعيفة من أنشطة الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة،الإرشاد الزراعي

موجود بدرجة جيدة بالأراضي الجديدة، ويستفيد الزراع بدرجة كبيرة من أنشطة الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة. ؛ بنسب 62,5%، 56,25%، 56,25%، 53,13%، 50%، 43,75%، 34,38%، 25%، 15,63% ، 15,63% على الترتيب.

وبحساب المتوسط العام لإجمالي العشر عبارات ونسبته لإجمالي العشر عبارات مجتمعة، يتضح أن نسبته بلغت 41,25 % ، وهذا يعني أن واقع الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة أقل من المتوسط أو لا يرقى للحد المطلوب. مما يستوجب بذل الجهد وزيادة الإهتمام بدور الإرشاد الزراعي الرسمي بالأراضي الجديدة.

جدول (2): التوزيع العددي والنسبي لإستجابات المبحوثين حول واقع الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة

م	واقع الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة	ن	%
1	هناك جهات أخرى تقدم خدمة إرشادية زراعية للزراع بالأراضي الجديدة.	20	62,5
2	يركز الإرشاد الزراعي على المجالات الهامة المناسبة للأراضي الجديدة.	18	56,25
3	الإرشاد الزراعي موجود بدرجة ضعيفة بالأراضي الجديدة.	18	56,25
4	وزارة الزراعة مهتمة بالإرشاد الزراعي في الأراضي الجديدة.	17	53,13
5	الزراع بالأراضي الجديدة يعتبرون الإرشاد الزراعي مصدر مهم للمعلومات.	16	50
6	يستفيد الزراع بدرجة متوسطة من أنشطة الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة.	14	43,75
7	الإرشاد الزراعي موجود بدرجة متوسطة بالأراضي الجديدة.	11	34.38
8	يستفيد الزراع بدرجة ضعيفة من أنشطة الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة.	8	25
9	الإرشاد الزراعي موجود بدرجة جيدة بالأراضي الجديدة.	5	15,63
10	يستفيد الزراع بدرجة كبيرة من أنشطة الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة.	5	15,63
المتوسط العام		**13,2**	**41,25**

المصدر: استبيان 2018

ويمكن القول أن الزراع بالأراضي الجديدة في حاجة ملحة إلى أنشطة الإرشاد الزراعي وهذا ما يعكسه ثقتهم في الإرشاد الزراعي من وجهة نظر المبحوثين، على الرغم من ضعف الدور الإرشادي الرسمي إلا أنه يستعاض عنه بأنشطة إرشادية حكومية من خلال المحطات البحثية لمركز بحوث الصحراء، إلى جانب الدور الإرشادي الذي تقوم به شركات القطاع الخاص ترويجا لمنتجاتهم من مستلزمات الإنتاج الزراعي.

ثانياً: الدور المتوقع من الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة:

يتبين من جدول رقم (3) استجابات المبحوثين للدور المتوقع من الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة. وتشير النتائج إلى وجود اتفاق تعكسه استجابات المبحوثين حول المأمول من الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة حيث جاء ترتيب استجابتهم على العبارات المطروحة على النحو التالي: مساعدة الزراع على تسويق منتجاتهم الزراعية من خلال الزراعة التعاقدية، وتعريف المزارعين بالزراعات غير التقليدية والمناسبة للأراضي، بنسبة 100% من استجابات المبحوثين، ويجب أن يتواءم العمل الإرشادي الزراعي مع متطلبات التنمية الزراعية في الأراضي الجديدة، وتزويد الزراع بالخدمات والمعلومات التعليمية عن التكنولوجيا الجديدة الملائمة للأراضي الجديدة ومساعدتهم على استخدامها بكفاءة، وتطبيق نتائج البحوث الزراعية والأفكار والأساليب المستحدثة لزيادة الإنتاج الزراعي في الأراضي الجديدة، وتوعية الزراع بأسس نشر وتبني الزراعات المحمية (الصوب الزراعية)؛ بنسبة 93,75% من إستجابات المبحوثين.

جدول (3): التوزيع العددي والنسبي لإستجابات المبحوثين حول الدور المتوقع من الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة

م	الدور المتوقع من الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة	ن	%
1	مساعدة الزراع على تسويق منتجاتهم الزراعية من خلال الزراعة التعاقدية.	32	100
2	تعريف المزارعين بالزراعات غير التقليدية والمناسبة للأراضي الجديدة.	32	100
3	تزويد الزراع بالخدمات والمعلومات التعليمية عن التكنولوجيا الجديدة الملائمة للأراضي الجديدة ومساعدتهم على استخدامها بكفاءة.	30	93,75
4	يجب أن يتواءم العمل الإرشادي الزراعي مع متطلبات التنمية الزراعية في الأراضي الجديدة.	30	93,75
5	تطبيق نتائج البحوث الزراعية والأفكار والأساليب المستحدثة لزيادة الإنتاج الزراعي في الأراضي الجديدة.	30	93,75
6	توعية الزراع بأسس نشر وتبني الزراعات المحمية (الصوب الزراعية).	30	93,75
7	تكثيف العمل الإرشادي لإقناع الزراع وغيرهم بإقامة المشروعات الزراعية الصناعية.	29	90,63
8	العمل على تفعيل دور المرأة في تنمية المجتمعات الصحراوية الجديدة.	29	90,63
9	المساهمة مع القطاعات الأخرى في زيادة الرقعة الزراعية من الأراضي الصحراوية للمساهمة في سد الفجوة الغذائية.	26	81,25
10	المساهمة في إقامة مجتمعات ريفية جديدة ترتكز على الزراعة.	24	75
المتوسط العام		29,5	92,19

المصدر: استبيان 2018

وجاء المتوسط العام لإجمالي العشر عبارات ونسبته لإجمالي العينة وفقاً لاستجابات المبحوثين حوالي 92,19% ويعني ذلك أنه متوقع من الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة القيام بالكثير وفقا لإستجابات المبحوثين. وبمقارنة هذه النسبة بنسبة المتوسط العام لواقع الإرشاد الزراعي جدول رقم (2) والتي قدرت ب 41,25 يتضح أن هناك فجوة كبيرة بين واقع الإرشاد الزراعي والدور المتوقع منه بالأراضي الجديدة تبلغ 50,94%.

مما يستوجب بذل الجهد وزيادة الإهتمام بدور الإرشاد الزراعي الحكومي الرسمي بالأراضي الجديدة، وذلك لمعالجة القصور في واقع الإرشاد الزراعي، وتمكين الإرشاد الزراعي من أداء دوره المرتقب في الأراضي الجديدة لتحقيق التنمية الزراعية المنشودة. ويمكن القول أن هناك حالة من التفاؤل لدى المبحوثين للدور االمتوقع من الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة، وهذا يستوجب انعاش الإرشاد الزراعي لإنتعاش الزراعة المصرية بشكل عام وتحقيق التنمية الزراعية بالأراضي الجديدة على وجه الخصوص.

ثالثاً: تحديات الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة:

يتضح من جدول رقم (4) أن إستجابات المبحوثين حول تحديات العمل الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة. جاءت كالتالي: أن هناك العديد من التحديات التي تقابل الإرشاد الزراعي في الأراضي الجديدة كان أهمها عدم توفر العدد الكافي من المرشدين الزراعيين المؤهلين للعمل في الأراضي الجديدة، وعدم وجود حافز مادي للعمل الإرشادي الزراعي في الأراضي الزراعية الجديدة بنسبة 96,88% على الترتيب من استجابات المبحوثين . وإرتفاع سن المرشدين الزراعيين بنسبة 78,13% من استجابات المبحوثين، وصعوبة التواصل مع الزراع في الأراضي الزراعية الجديدة، وضعف حلقة التواصل بين الزراع

والمتخصصين في المجالات الزراعية المختلفة، بنسب 68,75%، 62,5% على الترتيب من إستجابات المبحوثين.

وبحساب المتوسط العام لتحديات العمل الإرشادي الزراعي بالأراضي الجديدة لإجمالي العشر عبارات ونسبته لإجمالي المبحوثين، يتضح أن نسبته تبلغ 55,94% وهي نسبة تزيد قليلا عن نسبة الفجوة بين واقع الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة والدور المتوقع من الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة والتي بلغت 50,94%، مما قد يؤشر على وجود تحديات أخرى لم تشملها الدراسة ، يجب التغلب على جميعها حتى يتمكن الإرشاد الزراعي من أداء دوره المتوقع في تحقيق التنمية الزراعية بالأراضي الجديدة.

جدول (4): التوزيع العددي والنسبي لإستجابات المبحوثين حول تحديات العمل الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة

م	تحديات الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة	ن	%
1	عدم توفر العدد الكافي من المرشدين الزراعيين المؤهلين للعمل في الأراضي الجديدة.	31	96,88
2	عدم وجود حافز مادي للعمل الإرشادي الزراعي في الأراضي الزراعية الجديدة.	31	96,88
3	إرتفاع سن المرشدين الزراعيين.	25	31,52
4	صعوبة التواصل مع الزراع في الأراضي الزراعية الجديدة.	22	62,5
5	ضعف حلقة التواصل بين الزراع والمتخصصين في المجالات الزراعية المختلفة.	20	68,75
6	بُعد المسافات بين المزارع.	10	31,25
7	عدم وجود برامج تدريبية متخصصة تناسب طبيعة كل منطقة.	10	31,25
8	قلة تناول البحوث العلمية الزراعية لمشكلات الزراع في الأراضي الزراعية الجديدة.	10	78,13
9	إزدواج الإشراف الفني والإداري والإنشغال بأعمال غير إرشادية.	10	31,25
10	توتر العلاقات في بعض الأحيان بين البدو والزراع الوافدين.	10	31,25
المتوسط العام		17,9	55,94

المصدر: استبيان 2018

وفي ضوء النتائج البحثية واستجابات المبحوثين يمكن تقسيم التحديات إلى فئتين. الفئة الأولى تحديات تعوق العمل الإرشاد الزراعي الرسمي بشكل عام سواء في الأراضي القديمة أو الأراضي الجديدة على حد سواء وهي تتمثل في؛ عدم توفر العدد الكافي من المرشدين الزراعيين المؤهلين للعمل الإرشادي الزراعي، إرتفاع سن المرشدين الزراعيين، وإزدواج الإشراف الفني والإداري والإنشغال بأعمال غير إرشادية زراعية. الفئة الثانية تحديات تعوق العمل الإرشاد الزراعي الرسمي بالأراضي الجديدة بصفة خاصة ومنها؛ عدم وجود حافز مادي للعمل الإرشادي الزراعي في الأراضي الزراعية الجديدة، بُعد المسافات بين المزارع، عدم وجود برامج تدريبية متخصصة تناسب طبيعة كل منطقة، وتوتر العلاقات في بعض الأحيان بين البدو والزراع الوافدين.

رابعاً: سبل مواجهة تحديات الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة:

تشير النتائج الواردة بجدول رقم (5) إستجابات المبحوثين حول سبل مواجهة تحديات الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة. حيث جاءت ثمانية سبل للتغلب على تحديات الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة هي؛ ضرورة الإهتمام بتحفيز المرشدين الزراعيين للعمل في الأراضي الجديدة، وتعيين الكوادر من الشباب المؤهلين للعمل في الإرشاد الزراعي، والتنسيق بين المزارعين والمتخصصين في المجالات الزراعية المختلفة فيما يتعلق بأية طلبات أو مشكلات تواجه المزارعين، وإهتمام البحوث العلمية الزراعية بالمشكلات

الزراعية في الأراض الجديدة، وتعريف المزارعين بالشركات والمؤسسات الزراعية وموزعي مستلزمات الإنتاج الزراعي بالأراضي الجديدة، وتفعيل تطبيقات الإرشاد الزراعي الإلكتروني في الأراضي الجديدة، ووضع آلية للتكامل والاستفادة من الخدمة الإرشادية الزراعية التى تقدمها الجهات المختلفة، والعمل على بث روح التعاون والتوافق بين فئات المجتمع الصحراوي من بدو وزراع وافدين، بنسب 96,88% ، 96,88% ، 87,5% ، 81,25% ، 78,13% ، 68,75% ، 31,25% ، 31,25% على الترتيب من إستجابات المبحوثين.

وبحساب المتوسط العام لسبل التغلب على تحديات العمل الإرشادي الزراعي بالأراضي الجديدة ونسبته يتضح أنه 71,5%، وهي نسبة كبيرة لكنها لا تغطى كل سبل التغلب على تحديات العمل الإرشادي الزراعي بالأراضي الجديدة وهذا يستوجب البحث عن سبل إضافية للسبل التي شملتها الدراسة من أجل تقليل الفجوة بين واقع الإرشاد الزراعي والمأمول منه بالأراضي الجديدة.

جدول (5): التوزيع العددي والنسبي لإستجابات المبحوثين حول سبل مواجهة تحديات الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة

م	سبل مواجهة تحديات الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة	نعم	لا
1	الإهتمام بتحفيز المرشدين الزراعيين للعمل في الأراضي الجديدة.	31	96,88
2	تعيين الكوادر من الشباب المؤهلين للعمل في الإرشاد الزراعي.	31	96,88
3	التنسيق بين المزارعين والمتخصصين في المجالات الزراعية المختلفة فيما يتعلق بأية طلبات أو مشكلات تواجه المزارعين.	28	87,5
4	إهتمام البحوث العلمية الزراعية بالمشكلات الزراعية في الأراض الجديدة.	26	81,25
5	تعريف المزارعين بالشركات والمؤسسات الزراعية وموزعي مستلزمات الإنتاج الزراعي بالأراضي الجديدة.	25	78,13
6	تفعيل تطبيقات الإرشاد الزراعي الإلكتروني في الأراضي الجديدة.	22	68,75
7	وضع آلية للتكامل والاستفادة من الخدمة الإرشادية الزراعية التى تقدمها الجهات المختلفة.	10	31,25
8	العمل على بث روح التعاون والتوافق بين فئات المجتمع الصحراوي من بدو وزراع وافدين.	10	31,25
المتوسط العام		22,88	71,5

المصدر: استبيان 2018

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية من وجهة نظر المبحوثين لواقع الإرشاد الزراعي بالأراضي الجديدة والدور المتوقع منه وتحديات العمل الإرشادي بالأراضي الجديدة وسبل مواجهة تلك التحديات توصي الدراسة بالآتي:

1- زيادة الإهتمام من قبل وزراة الزراعة بالأنشطة والخدمات الإرشادية وتحفيز المرشدين الزراعيين للعمل في بالأراضي الجديدة.

2- إهتمام الحكومة بتعيين الكوادر من الشباب المؤهلين للعمل في الإرشاد الزراعي والقادرين على استخدام تطبيقات الإرشاد الزراعي الإلكتروني نحو خدمة إرشادية زراعية ذكية.

3- توجيه الطاقة البحثية لكليات الزراعة والمعاهد البحثية نحو مشكلات واحتياجات التنمية الزراعية بالأراضي الجديدة.
4- على الجهات المعنية رصد قائمة بتحديات التنمية الزراعية في الأراضي الجديدة وإعطاء أولوية لتمويل البحوث التي تتناولها بالدراسة محاولة للتغلب عليها.
5- التنسيق بين جميع المنظمات العاملة على تحقيق التنمية الزراعية بالأراضي الجديدة.

المراجع:

- أبو حطب، رضا عبد الخالق، **الأفاق المستقبلية للخدمة الإرشادية في مجال تنمية الصادرات الزراعية المصرية (دراسة حالة محافظة شمال سيناء)**، المؤتمر الثامن للجمعية العلمية للإرشاد الزراعي، دور الإرشاد الزراعي في تنمية الصادرات الزراعية، قاعة المؤتمرات بالمركز المصري الدولي للزراعة، يونيو 2006م.
- أبوعامر، إبراهيم، مركز بحوث الصحراء بالقاهرة، 18سبتمبر2010م. http://web.archive.org/
- الشافعي، عماد مختار الشافعي، **مذكرات في الإرشاد الزراعي**، قسم الإجتماع الريفي والإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، 2011م.
- جامع، محمد نبيل، **علم الإجتماع الريفي والتنمية الريفية**، كتاب، دار الجامعة الجديدة للنشر بالإسكندرية،2010م.
- شلبي، نعيم عبد الوهاب، **أسس العمل المهني مع المشكلات الفردية والأسرية**، المعهد العالي للخدمة الإجتماعية، بورسعيد،2008م.
- عباد الله، محمد فتح الله، **علم الإجتماع المنهج والنظرية والتطبيق**، قسم الإقتصاد الزرعي، كلية الزراعة، جامعة طنطا،2018م.
- عبد العال، فاروق أحمد، **دور المحطات البحثية لمركز بحوث الصحراء في دعم البعد الإرشادي الزراعي بالمناطق الجديدة والمجتمعات المستحدثة**، قسم الإرشاد الزراعي ، شعبة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، مركز بحوث الصحراء، بدون تاريخ.
- عبد اللا، مختار محمد، أشرف أحمد الأشموني، **محاضرات في علم الإجتماع والمجتمع الريفي**، قسم الإقتصاد الزراعي، كلية الزراعة بطنطا، جامعة طنطا، 2007م.
- عبد اللا، مختار محمد، عصام محمد البعلي، أحمد ماهر الجوهري، **الإرشاد الزراعي: علم وتنظيم وعمل**، دار جوانا للنشر والتوزيع، المعادي، القاهرة، 2015م.
- قسم الإرشاد الزراعي، **شعبة الدراسات الإقتصادية والإجتماعية**، مركز بحوث الصحراء، بيان غير منشور، 2018م.
- قشطه، عبد الحليم عباس، **الإرشاد الزراعي رؤية جديدة**، قسم الإجتماع الريفي والإرشاد الزراعي،كلية الزراعة، جامعة القاهرة، 2012م.
- موسوعة ويكبيديا، مركز بحوث الصحراء،2013. https://ar.wikipedia.org/wiki/
- وزارة الزراعة، حصاد قطاع الزراعة في 2018م.

The Role of Agricultural Extension for Achieving Agricultural Development in New Lands

Esam M. I. El-Baaly
Department of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture, Tanta University

Abstract:

This study aimed to identifying the role of agricultural extension for achieving agricultural development in new lands by determining the status of agricultural extension in new lands, determining the expected role of agricultural extension in new lands, and determining the challenges of agricultural extension work in new lands. This study was conducted at the Desert Research Center. Data were collected from all the workers in the Agricultural Extension Department of the Division of Economic and Social Studies during December 2018 through a questionnaire. Collected data was coded and analyzed.

The most important results of this study were:

- The reality of agricultural extension in new lands was below average the required limit.
- The overall average percentage of the expected role of agricultural extension in new lands was 92.19%.
- There are many challenges of agricultural extension in the new lands; one of the most important of all was the lack of sufficient qualified agricultural extension workers to work in the new lands and the absence of a financial incentive to work in the new lands.
- There are many ways to face the challenges of agricultural extension in new lands, one of the most important of all was the interest in motivating agricultural extension workers to work in the new lands and recruiting young cadres qualified to work in agricultural extension

Key words: *Role of Agricultural Extension - Agricultural Development -New Land*